

كلمة عدل ملف الإسكان بهاء ابوشقة

واصل الحديث عن الإنجازات الضخمة التي حققها المشروع الوطني الموضوع بعد ثورة ٣٠ يونيو، ومن أبرز هذه المشروعات إنشاء المدن الجديدة لمواجهة الزيادة السكانية المتزايدة، وتخفيف الضغط السكاني على المدن القديمة التي اكتظت بالسكان، وفي هذا الصدد تم تنفيذ العديد من المدن الجديدة لدرجة أن كل مدينة قديمة، بات أمامها مدينة جديدة.

. كما تم تنفيذ أكثر من عشرين تجمعاً عمرانياً في جميع أنحاء المحافظات، واستوعبت هذه التجمعات أعداداً كثيرة من المواطنين على مستوى الجمهورية، وتم تخفيف الضغط على المدن القديمة.

ولم تكن وزارة الإسكان وحدها التي قامت بهذا الإنجاز، إنما كان للهيئة الهندسية بالقوات المسلحة النصيب الأكبر في إنشاء هذه المدن، فالهيئة الهندسية لعبت دوراً كبيراً وفعالاً في بناء هذه المدن، ووفرت الهيئة الكثير من الأموال لهذه المشروعات العملاقة، والمعروف أن الهيئة الهندسية رائدة في سرعة تنفيذ المشروعات ؛ إضافة إلى أنها رائدة أيضاً في الجودة والالتقان ولذلك وجدنا مشروعات إسكان عملاقة ما بين متوسط واجتماعي قامت بها الهيئة وفي زمن قياسي سريع.

والمعروف أن مصر قبل ٣٠ يونيو، كانت تشكو من الشكوى من العشوائيات وزيادة ضخمة على المدن القديمة، وبات الحصول على مسكن أمراً صعباً، والآن تغيرت الصورة وتبدلت تماماً بعد هذه الإنجازات الضخمة في مجال الإسكان حتى أن الدولة المصرية أعلنت أنها قادرة على منح كل مواطن مسكناً في الفترة القادمة، ما يعنى قدرة الدولة على إنجاز وإيجاد الحلول للأزمة السكانية، رغم الانفجار السكاني البشع لدرجة أن تعداد السكان تخطى المليون نسمة طبقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة.

الملف السكان كان من أعقد الملفات التي واجهتها مصر بعد ٣٠ يونيو، خاصة في ظل الزيادة السكانية المضطردة، ورغم ذلك نجحت الدولة المصرية في حل هذا الملف الخطيرة. وهذا هو سر عظمة المشروع الوطني الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأوجد حلولاً لكل أزمة. وهذا لم يأت من فراغ وإنما أتى من تلاحم وتكاتف المصريين مع قيادتهم السياسية الرشيدة، إضافة إلى تحدى المصريين لكل المشاكل والمصاعب من أجل تحقيق الحلم الأكبر وهو تأسيس الدولة العصرية الديمقراطية الحديثة، وهذا ما كان يتطلب ضرورة وأهمية القضاء على كل السلبات القديمة وتحقيق الإنجازات بالعمل الدؤوب والإنتاج المستمر، وقد حدث ذلك في كافة المجالات والاتجاهات ومن بينها ملف الإسكان.

.. وللحديث بقية ... رئيس حزب الوفد